

الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا  
 واطعنا فسيقام طاعة لله عز وجل ورسوله صلي  
 الله عليه وسلم ثم خرج من الميدان وسار الى القائين  
 وارسل اليه يقول له اتني قد جئت محاميا فاسكك معي  
 مثل ما تسكك مع عيزي وكان القائين يومئذ كمال الدين  
 السهروردي فلما حضر نور الدين ساوي بينه وبين  
 خصمه وحاكمه فلم يثبت علي نور الدين حق فقال  
 نور الدين للقائين ومن حضر هل ثبت له عندي حق  
 قالوا لا قال فاشهد واعني ابني قد وهبت له الملك  
 الذي حاكمني عليه وهو في حل مني وقد كنت اعلم  
 ان لاحق له عندي وانما حضرت معظما للشرع الشريف  
 وليلا يظن بي اني ظلمته **وبقي** اسوار الشام كلها  
 وقلاعها حلب وحمص وحماه ودمشق وغيرها  
 من اقصون **وبقي** المدارس بها ايضا **وبقي**  
 اجوامع في جميع بلاده ونبي المستنانات في البلاد  
**ومن** اعظمها اليهم المسجد الذي بدمشق فانه  
 كثير اخرج جدا **وقيل** انه لم يجعله علي الفقراء

فقط بل كان علي كافة المسلمين من غني وفقير  
**وكان** يتواضع للفقراء والصوفية ويصلهم بهبات  
 كثيره واذا اقبل عليه احد منهم يقوم له من حيث يراه  
 ويجلسه معه علي سجادة ويقبل عليه بحديته ويغني  
 بالتقويم والتوقير **واما** وقار نور الدين الشهيد  
 وهيبته رضي الله تعالى عنه فاجتمع له بالمجمع  
 لغيره من حفظ ناموس الملك مع امرأته واجناده  
 فانه كان يلزمهم القيام بوظائف الخدمة ولم  
 يجلس عنك امير الا باذنه **وكان** مع ذلك اذا دخل  
 عليه العالم او الفقير او الصوفي الغني يقوم له  
 وتشي بين يديه ويجلسه الي جانبه وكانوا  
 اقرب الناس اليه واذا اعطي احد منهم شيئا  
**يقول** هولائي لهم حق في بيت مال المسلمين  
 فاذا اقتفوا منّا ببعضه فلهم المنه علينا كل ذلك  
 تسكيننا لقلوب الأمراء **وقال** له وزيره خالد  
 ابن القير وان رأيت في المنام كافي اغسل ثيابك  
 فلا قص عليه الرؤيا ففكر ساعة ثم امره باسقاط

معاملة نور الدين  
 الشهيد  
 مع العلماء

فقط